

## ٤٤. شرح المنهج الصحيح | العالمة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله باب اليمان بالحشر قال الله تعالى ويوم نحشرهم جمِيعاً ثم نقول للذين اشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون قال تعالى يوم تشقق الأرض عنهم صراغاً. ذلك حشر علينا يسيراً. قال تعالى - 00:00:00

ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً. وقال تعالى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:29

يحشر الناس على على ثلاث طرائق راغبين وراهبين اثنان على بعيد وثلاثة على بعيد وعشرة على بعيد وتحشر بقيتهم النار ثقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصيروا وتمسي معهم - 00:00:50

امس امس ومتفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر على وجهه قال اليه امشاه على رجلين قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة؟ ان يمشيه - 00:01:19

على وجهه يوم القيمة مشاه قال اليه امشاه على رجلين قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بل وعزه ربنا متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه وننعوا به من شرور انفسنا - 00:01:42

من سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الاصحاته وسلم تسلیماً كثيراً وبعد - 00:02:10

قال باب اليمان بالحشر الحشر باللغة هو الجمع جمع الشيب قد حشر والحشر الذي جاء في الكتاب والسنة نوعان قسمان اسم في الدنيا قبل الآخرة وهو من اشراد الساعة الكبرى - 00:02:29

من اخر الاشراط التي ذكرها الله جل وعلا وحشر يكون بعد خروج الناس من قبورهم ليحاسبهم الله جل وعلا يجمعهم في صعيد واحد الوكيل وكل اهذين الحشرين قد ثبت - 00:02:56

ما جاء عن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه اما الثاني فهو كثير جداً ذكره في القرآن واما الاول فثبت في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء بالقرآن عموماً - 00:03:18

لم يأتي مفصلاً كالثاني واليامان بهذا من الواجب على العبد مع ما ذكر وهو داخل في اليمان باليوم الآخر كما سبق لأن اليوم الآخر يشمل كل ما أخبر الله جل وعلا به - 00:03:42

انه يكون بعد الموت وما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال الله تعالى ويوم نحشرهم جمِيعاً ثم نقول للذين اشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون هذا يشمل كل المخلوقين من بني ادم ومن الجن - 00:04:10

ويحشرهم لمحاسبتهم وهذا بعد البعث بعد ما يبعثهم من قبورهم فيما سبق فيخبر جل وعلا عن هذا كثيراً في كتابه ثم يقول نقول للذين اشركوا اولاً فيه ان المحشر الجمع - 00:04:39

يكون للناس كلهم جمِيعاً كما قال جل وعلا نحشرهم جمِيعاً ولا يغادر منهم أحد لا برهم ولا فاجرهم حتى الانبياء والرسل وقوله ثم نقول للذين اشركوا هذا على ظاهره ان الله يكلمه كلاماً عاماً - 00:05:06

من باب التهديد والعقاب اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون في الدنيا هل ينفعونكم او يدفعون عنكم شيئاً هناك تجتمع عليهم الحسرات ويجتمع عليهم عذاب الله جل وعلا ولا يكون لهم اي حجة - 00:05:40

ويقرنون على انفسهم انهم يستحقون عذاب الله وانهم كانوا ظالمين وتزعمون كما السبب يعني تكذبون فالزعم هو الكذب في لغة غالباً

يطلق على الكذب. كل ما جاء زعم ويزعمون في كتاب الله جل وعلا فهو كذب يفتري افتراء - 00:06:05

فهم زعموا ان لهم شركاء ينفعونهم والشركاء معنى انهم شركاء لله في العبادة اما شركاء في التدبیر والخلق والايجاد فهذا لم يقل به احد من بنی ادم لظهور بطلانه ولان الدلة على - 00:06:34

وحدانیة الله في في خلقه وتدبیره ظاهر جدا وادلته لا حصر لها شركاء في الدعوة وفي الزعم الكاذب انهم ينفعونهم ويشفعون لهم وهذا هو اصل شرك المشرکین انهم اتخذوهم لاجل ان يشفعوا لهم - 00:06:58

وقد سبق ذكر اول شرك بدأ في بنی ادم فتتابع عليه بنو ادم الى قيام الساعة ستتابعون عليه قال وقول الله جل وعلا يوم تشدق الارض عنهم سرعا. ذلك حشر علينا يسیر - 00:07:31

يعني قبورهم تشدق الارض يعني ينبعون من قبورهم ثم يخرجون منها سرعا لان الله دعاهم دعوة الحق ولهذا قال والذک حشر علينا يسیر يعني جمعهم يسیر سهل حيث انه جل وعلا - 00:07:56

يقول للشيخ سيكون كما اراد جل وعلا وقال تعالى واتقوا واتقوا الله واعلموا انکم اليه تحشرون. هذا كثير جاء في كتاب الله يأمر الله جل وعلا بتقواه ثم قوله واعلموا انکم اليه تحشرون. تقدم انه اذا جاء الامر بالعلم اعلم - 00:08:22

اعلموا ان هذا امر غفل عنه وافضل الناس عنه او فرطوا فيه وتمادوا وتركوا ما يجب عليه من يفعلوه في هذا يجب ان نتبه لهذا الشيء وامر مهم جدا اما تقوى الله جل وعلا - 00:08:56

اتقوا الله ستشمل كل ما فعل كل ما امر جل وعلا واجتناب ما نهى فهي من الكلمات الجامعة التي تجمع الخير كله وحقيقةها يعني حقيقة التقوى هو فعل المأمور طلبا لثواب الله جل وعلا - 00:09:26

على علم من الله وخوف من واجتناب المحظور كذلك خوف من الله ورجاء لثابته وهكذا العبادة كلها لابد فيها من الخوف والرجاء من اركان العبادة وهي وهو التقوى التي امر بها - 00:09:58

واعلموا انکم اليه تحشرون اليه الظمير يعود الى الله تعالى وتقديس فنحن سنجمع الى ربنا جل وعلا ويحاسبنا سبق في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين والحشر يكون الاقدام الناس قائمون لان الارض ضاقت بهم - 00:10:29

ولا يجد الانسان الا موطئ قدميه يوم قيام منهم من يبقى خمسين الف سنة قائم تصور كيف يعني يستطيع مثل هذا ليس الامر بالخيار هذا امر كتبه الله جل وعلا ولابد من وقوعه - 00:11:04

غير ان المتقي يكون الامر عليه سهل حتى ان من عباد الله ان يكون عليه بعد العصر بعد العصر الى غروب الشمس هكذا امور الاخرة كلها تتفاوت بهذا هذا المقدار - 00:11:29

ثم ذكر الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذا الحديث في النوع الثاني من الحشر عن النبي صلی الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق هذا الحشر يكون قبل يوم القيمة يكون في اخر - 00:12:01

اشراط الساعة راغبين وراهبين. يعني الراغب هو المتقي والراهب الذي السينات وقد يكون عنده ايضا حسنات ثم يقول واثنان على بعير يعني انهم على وثلاثة على بعير وعشرة على بعير - 00:12:24

معنا ما هو كلهم يركبون البعير ولكن ليس لديهم الا هذا وتحشر بقيتهم النار النار التي جاء انها تخرج من قعر عدن تخرج تحشرهم والمحشر الذي يحشرون اليه هو الشام - 00:12:59

قال الله جل وعلا اشار الى هذا في قوله سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر - 00:13:25

الحشر هو ارض الشام. وقد جاء النص على هذا ايضا في احاديث صحيحة ثابتة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم هذا الحشر الذي يكون بهذه الصفة وهذه النار التي تخرج تسوقهم على حسب مسیرهم - 00:13:43

وادا تبعوا وقالوا وقفوا اذا ساروا سارت معهم ومن تأخر وجلس اكلته النار لهذا لا يمكن اغادر احد هذا يقال تقليل معهم حيث قالوا. قالوا يعني ارتحوا وسط النهار وتبيت معهم حيث باتوا - 00:14:10

فهي ملزمة لهم وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا هي بامر الله جل وعلا تسوقهم الى هذا المكان وهذا من اخر امور الدنيا وهو من الامور التي يجب الایمان بها - 00:14:42

لان الامور التي اخبر بها من امور الساعة داخلة بالایمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم كما مر معنا في حديث جبريل الذي فيه انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألة عن الاسلام وعن الایمان وعن الاحسان ثم سألا عن اشرط الساعة - 00:15:08 ثم قال صلى الله عليه وسلم في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فهو من الدين الذي يجب ان نعرفه ونتعلم قال عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا نبی الله كيف - 00:15:32

يحشر الكافر على وجهه قال الياس الذي يمشاه على رجله قادر على ان يمشي على وجهه يوم القيمة قال قد بل وعزه ربنا عليه هذا على يعني ان ما ذكر في كتاب الله جل وعلا انه على ظاهره - 00:15:53

ان الله جل وعلا ذكر ان من الناس من يحشرون على رؤوسهم يمشون عروسهم عمی وابوكم هذا نکال عاجل في الموقف قبل يوم القيمة وهكذا قد سبقة النکال الشديد عند الموت وفي القبر - 00:16:20

وبسبق ان قلنا ان الناس في بعد الموت قسمان المؤمن اشد ما يلاقي الموت وما بعد الموت اسهل منه بالنسبة للمتقين ان الكافر اشد ما يلاقي يتفاوت يعني عند الموت ايسر الموت العذاب الذي يكون عند الموت ايسر منه وكلما بعده يكون اشد - 00:16:46

ما في القبر اشد من اه ما يلاقيه وما بعده اشد واعظم وكذلك في الموقف واخر شيء يكون في طبقات جهنم نسأل الله العافية هذا ان من عباد الله من يكون مشيه على رأسه. ورجلاته الى فوق - 00:17:21

هذا دليل على ان الاخبار الذي جاءنا في كتاب الله انه يجب ان نأخذه على ظاهره لان الصحابة لما سمعوا ذلك سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف مثلا كيف - 00:17:50

يحشر الكافر على وجهه هو الذي يمشي عليه وعلى رأسه قال صلى الله عليه وسلم الياس الذي يمشاه على رجله قادر على ان يمشي على وجهه ان هذا الله لا يعجزه شيء - 00:18:04

هذا من الخزي بين الخلق نسأل الله العافية خزي وعذاب وهكذا الله جل وعلا يظهر على كثير من الناس الذين ابوا قبول الحق وامتثال ما خلقوا من اجله وهو عبادة الله تعالى وتقديس. نعم - 00:18:23

السؤال يوم القيمة قال الله تعالى لنسائلن الذين ارسل اليهم ولنسائلن المرسلين وقال تعالى ولتسائلن عما كنتم تعملون. وقال تعالى فوربك لنسائلنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال تعالى ويوم يناديهم في يقول ماذا اجبرتم المرسلين - 00:18:59

قال تعالى ويوم يناديهم في يقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم ابن ادم يوم القيمة من عند ربها حتى يسأل عن خمس - 00:19:29

عن عمره فيما افناه عن شبابه فيما ابلاه وما له من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم؟ رواه الترمذى وقال غريب وعن ابى بربعة الاسلامي رضي الله عنه قال - 00:19:52

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما فعل وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه - 00:20:14

وعن جسمه فيما ابلاه رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح سبق ان العبد انه يسأل في قبره ولكن السؤالات في القبر محدودة وهي سؤال عن ثلاثة امور فقط ولكن هذه الامور عامة تشمل الدين كله يسأل عن ربها من هو معبوده - 00:20:34

وعن عبادته باي شيء يتبعده وعن نبيه صلى الله عليه وسلم لهذا تسمى هذه الاصول الثلاثة السؤال عنها لكل احد ثبت ذلك في نصوص كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:06

ثم كذلك سؤال يوم القيمة يكون في الموقف ويكون في غيره السؤالات كثيرة جدا يوم القيمة والانسان يسأل بخاصة نفسه حتى المؤمن فان الله يسأله ويكرره وقد اخبرنا ربنا جل وعلا عن المحاسبة - 00:21:28

وعن الموازن والجزاء ان الاعمال توزن وان الانسان حسب كما قال جل وعلا يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من

اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:21:57

وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا جعل الناس قسمين انسان يسأل وهو السؤال ثم بعد السؤال يعطي كتابه بيمينه وثم المحاسبة تكون يسيرة - 00:22:19

هو انسان يعطي كتابه بشماله ويلوى عنقه من وراء ظهره فيقرأ كتابه من وراء ظهره انسان يعطي كتابه بشماله بدون ذلك وكل من اعطي كتابه بشماله فهو الهاك الشقي الذي لا رجاء فيه - 00:22:49

وهذا بعد الوقوف الطويل والعن الشديد الذي يحصل فيه وسيأتي يعني كيف الناس يتخلصون من هذا وكيف الطريق في المحاسبة وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لو قال لنا واعلموا ان كل واحد منكم سيلاقى ربه فيحاسبه ويسأله - 00:23:20

وينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشياء منه فلا ينظر الا ما قدم ينظر امامه فلا يرى الا النار. واتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:23:50

لهذا يقول باب السؤال يوم القيمة القيمة هو يوم يقوم الناس على اقدامه لرب العالمين قاموا من قبورهم لله جل وعلا قال جل وعلا لنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين - 00:24:06

ما ذكر جل وعلا ازال الكتاب كتابه بعد ما اقسم بذلك واحبر انه اللغة العربية التي ينطق بها من يعرف العربية وانه امر متحدا به لا احد يستطيع ان يأتي بشيء مني انه كلام رب العالمين - 00:24:27

اخبر ان هذا الكتاب فيه ذكر وفيه هدى وفيه نور وامر باتباعه ونهى عن اتباع غيره انه ذكر للمؤمنين اخبر انه سيسأل الناس بعدما اخبر انه اهلك من اهلك من الامم التي كذبت - 00:24:50

قال لنسأل الذين ارسل اليهم. الذين ارسل اليهم هم الامم عموما وكل امة ارسل الى ولنسأل المرسلين وهذا السؤال الذي جاء سؤال عام عن الامم كلها وكذلك المرسلون يسألون يسألهم الله جل وعلا كما قال جل وعلا يوم يجمع الله الرسل - 00:25:14

يقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب اه الرسل يسألون عن التبليغ هل بلغوا امهم الامم تسؤال لماذا لم تجب رسالها هل اجبتم المرسلين هذا السؤال مبدأ - 00:25:44

مبدأ العذاب ومبدأ النجاة لمن اجاب وامثل اول من يسأل قوم نوح لانهم اول الرسل ولا ينافي هذا ما جاء ان اول امة تحاسب هي هذه الامة محاسب للقضاء التي يقضى بينها اما هذه الاسئلة تكون في الموقف - 00:26:12

اول ما يبدأ بهم جل وعلا يسألهم واسأل نبيهم فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير يجمعون على الكذب يقول الله لنوح كذبوك فمن يشهد لك يقول يشهد لي محمد وامته - 00:26:42

يقول يؤتى بكم فتشهدون. فيقولون لكم كيف تشهدون علينا انتم اخر الامم ونحن اولها كيف تشهدون بيننا وبينكم الفازات الشاسعة تقولون جاءنا رسولنا بكتاب من عند ربنا وخبرنا ان ربنا جل وعلا ارسل اليكم نبيه نوح - 00:27:13

فكذبتموه فنحن نشهد بذلك قرأ قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهادة على الناس فهل يكون الشهادة على قوم نوح فقط كلنبي كذبته وامته فأهل اليمان الذين اتبعوا محمد صلى الله عليه وسلم يشهدون - 00:27:41

للنبي بأنه بلغ هنا يعني المقصود ان الرسول يسألون عن البلاغ هل بلغوا امهم ولهذا كان صلى الله عليه وسلم في كل مناسبة وفي كل مجمع يقول لمن حضره انكم مسؤولون عنني - 00:28:15

فماذا انتم قائلون تسألون عنني يعني تسألون هل بلغكم هذا معناه لهذا كانوا يجيبون يقولون نشهد انك بلغت بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة فيستشهد ربه على هذا صلوات الله وسلامه عليه كما حصل له في - 00:28:41

يوم عرفة خطب الخطبة البليغة وكذلك في يوم النحر كان يقول لهم ذلك فاذا قالوا نشهد انك بلغت واديت الرسالة ونصحت الامة يرفع اصبعه الى ربه جل وعلا ثم ينكسه اليهم ويقول اللهم اشهد اللهم اشهد عليهم - 00:29:05

لأنهم شهدوا لي بأني بلغت لما نزل عليه صلوات الله وسلامه عليه قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين خاف انه لم يبلغهم البلاغ الذي

ينبغي فاسرع الى ذلك وصار يصبح وصباح حتى اجتمعوا اليه فصار يخصهم - 00:29:27

بعدما عم يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ثم صار يذكر عموما وبناته كل واحد يذكرها باسمها انقذني نفسك من النار لا اغنى عنك من الله شيء - 00:29:56

فقال يا فاطمة بنت محمد انتذري نفسك من النار لا اغنى عنك من الله شيء سليماني من ما لي ما شئت اما امور بيد الله جل وعلا في الحشري يوم القيمة ما احد يملك لاحد شيئا - 00:30:15

لا يقال ان الرسول يشفع. نقول نعم يشفع ولكن الشفاعة بيد الله ما احد يشفع حتى يأمره الله جل وعلا بالشفاعة كما قال جل وعلا من اتخذوا من دون الله شفاعة - 00:30:34

قل او لو كانوا لا يملكون الشيء ولا يعقلون؟ قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون ويقول جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:30:49

ولا يملكون الشفاعة الا لمن ارضى ولا احد يجرأ لا من الملائكة ولا من الرسل انه يتقدم بطلب الشفاعة قبل ان يقول الله جل وعلا له اشفع الشفاعة اذا لله جل وعلا - 00:31:07

حقيقة الشفاعة اظهار اكرام من يشاء من عباده يكرمهم بان يأمرهم بان يشفعوا ويرحم من يشاء بالشفاعة. الامر كله بيد الله جل وعلا لهذا قال جل وعلا فلنسألن الذين ارسل اليهم - 00:31:29

ولا نسألن المرسلين الذين ارسل اليهم يقول هل جاءكم الرسول هذا اول شيء عموما هل جاءكم رسول من الله اذا لم يأتي الرسول اليهم عذر الله خلقهم وخلق لهم ما يتعيشون به - 00:31:54

وجعل لهم ايات تحيط بهم من فوقهم ومن تحتهم وعن يمينهم وعن شمالهم كل شيء تنظر اليه بذلك على ان الله جل وعلا هو المتصرف وهو الذي يجب ان يعبد وحده - 00:32:17

ومع هذا ارسل الرسول وانزل الكتب حتى لا يكون احد اي عذر لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اه يسألون عن الشيء الذي عملوه في الدنيا اهلا وسهلا الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - 00:32:34

اذا كان المرسل يسأل فالذي ارسل اليه ده باولى فلهذا هذه الاية اصول ثابتة في ايات كثيرة ولكن هذه الاية تشير الى الاصول التي يجب ان تعتقد وهي اولا الایمان بالله جل وعلا - 00:33:02

الثاني الامام بالرسول الثالثة الامام بالرسالة وهي الدين الذي يرسله الله جل وعلا الرابعة الایمان بالبعث والمحاسبة والجزاء وكل هذه دلت عليه هذه الاية ولنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - 00:33:31

وقال تعالى ولا تسألن عما كنتم تعملون. هذا سؤال غير السؤال الاول السؤال الاول عام يسألون عن الرسل هل جاؤوهم؟ بلغواهم؟ وهذا يسأل عن عملي كل ما عمل - 00:33:57

الاول لعموم الامم وهذا لكل واحد ولا تسألن عما كنتم تعملون واما هنا عامة يعني لا يفوتها شيء وكل ما يعمله الانسان سوف يسأل عنه المسألة صعبة في الواقع تفاصيلها - 00:34:21

جاءت في الاحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال جل وعلا مقتضاها بنفسه الكريمة تعالى وتقديس فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. هذا نفس الاية الاولى ولكن ابلغ واكد - 00:34:48

لهذا جاء ان الاولى تدل على هذا صراحة. فوربك لنسألنهم اجمعين ما فات احد بهذا ما ترك احد كل احد سيسأل والسؤال عما كانوا يعملونه في الدنيا هل عملوه خوفا من الله ورجاء لثوابه او انهم - 00:35:09

يعملونه على حسب اهوائهم ومراداتهم او انهم بعضهم يتبع بعض يعني كل هذه تتبين يوم القيمة ولا ينجو الا من عمل بشرع الله جل وعلا الذي جاء به وما اكثرا الذين يبدلون الشرع ويغيرونها والذين لا يهتمون به ولا يبالون بمخالفته وليس عندهم له - 00:35:39

اي وزن واما وانما القيمة عند ارائهم وافكارهم المترنحة او ساداتهم من الكفار وغيرهم الذين عرف عنهم انهم مشركون وربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون اما الاية الثالثة الرابعة فهي قوله يوم يناديهم ويوم يناديهم - 00:36:10

فيقولون ماذا اجتمع المرسلين؟ هذا في الاية الاولى نفسها لسؤال الذين ارسل اليهم ولا نسائل المرسلين فهذه مناداة والنداء والسؤال  
السؤال يدل على الكلام والمخاطبة اما النداء فهو ابلغ من ذلك واوضح - 00:36:50

لأنه لا بد النداء ان يكون بصوت مسموع ولا يكون ندا الا بهذا ويناديهم معناه ان هذه المناداة للجميع كلهم الموقف ويوم  
يناديهم فيقول فقوله فيقول تفسيرا للنداء انه ندا بالقول - 00:37:13

فيقول ماذا اجتمع المرسلين؟ يعني لماذا؟ باي شيء اجتمعوا؟ هل اجتمعوا بالقبول والاتباع والامتثال او بالرد والكفر والابتعاد لما  
جاءوا به فريق يقول هذا وفريق كل ذلك والسؤال والمناداة هذه بعدها العذاب نسأل الله العافية - 00:37:40

يتربى عليها اسئلة كثيرة في هذا ولا احد يترك سوف يسأل عن كل عمله ثم يتبيّن له انه خاسر وانه ليس له مكان الا جهنم سيقر على  
نفسه ان الموقف يكون فيه احوال كثيرة - 00:38:10

حتى ان منبني ادم من يجرأ ويقول يا رب ما جاءني لا رسول ولا كتاب ولا شيء اذا قيل له قد كتبت عليك الملائكة يقول لا اقبل ولا  
اقبل الا شهود من نفسي - 00:38:39

وكل هذا حتى يظهر الله جل وعلا قدرته ويظهرن الانسان لا محيص له عن عذاب الله ويختتم على فمه ثم يقال لاعضائه تكلمي وكل  
عضو يتكلم بما فعل وبasher ثم بعد ذلك يخل بينه وبين الكلام - 00:39:10

فيعود على اعضائه باللوم ويقول عنك كنت انا فح اقول ايضا عليه تكلمه وايضا وتهدهد كما قال الله جل وعلا حتى اذا ما جاءوها  
يعني النار شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون - 00:39:37

وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم  
ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - 00:40:00

وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اردكم في حالة الانسان الذي تشهد عليه جوارحه وجلوده وسمعه وبصره اه بعد هذا هل يكون هناك  
حجۃ او يكون هناك مجال للكلام قد حقت الحقة - 00:40:24

ولزم العذاب نسأل الله العافية وقال تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي؟ اين شركائي الذين كنتم تزعمون هذه مناداة اخرى  
لهؤلاء الذين يشرون بالله يقول اين الذين كنتم تدعونهم والذين كنتم تزعمون انهم ينفعونكم في الموقف - 00:40:48

او في القيامة او في الحشر اذهبوا اليهم هل يجزونكم شيء فهم يسألون عن ذلك واولئك يتبرأون منهم ايضا وما نظل من يدعون من  
دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون - 00:41:23

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. يعني المعبود يكفر بعبادة العابد وهذا عام حتى الجمادات لأن منبني ادم  
الذين عندهم عقول واسماع وابصار من يعبد جمادا حجر والا شجر والا - 00:41:49

هذا قد انتكس وصار يعني احس من البهيمة فتلک الحجارة وتلک الاشجار وغيره تبرأ منه اما العقلاء من آآبني ادم الذين يعبدون او  
الجن او الملائكة الامر فيهم واضح في هذا يتبرأون منه ويصبحون له معدا حتى الشيطان ابليس - 00:42:15

يتبرأ منه كما قال الله جل وعلا بعد ما ذكر انهم اذا بزوا لرب العالمين يعود بعضهم على بعض يعني الضعفاء يعودون على الكبار  
والائمة يقول انتم السبب في هلاكتا - 00:42:46

فهل انتم تنقدون ناعم من عذاب الله من شيء يقول لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا جزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص ثم الشيطان  
يخطب فيهم وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فالخلفتكم - 00:43:06

وما كان لي عليكم من سلطان. يعني ما لي حجة مجرد دعوة ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. يعني مجرد  
دعوة دعوتكم فاستجبتم ولا تلوموني - 00:43:29

ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم يعني بمنقذكم ومغيثكم وما انتم بمصرخين اني كفرت بما اشركتموني من قبل منهم لما اوردهم  
الهلاك وهكذا كل واحد ايضا من اهل النار يطالع من بجواره اذا كان كبيرا له - 00:43:46

بانه هو السبب في كونه في النار فيلعنه وذلك ان النار يجمع فيها العذاب كله كل العذاب يجمع فيها الحسرات وكذلك عذاب النفوس

وعذاب كذلك الابدان الذي لا يطاق نسأل الله العافية - 00:44:16

فكل عذاب يجمع فيها ولهذا يخبرنا جل وعلا انها ان النار انها عليهم مؤصدة في عمد ممدة لها ابواب ولكن الابواب مغلقة ومجوول فيها عمد من حديد عظيمة جدا عليها نكالا ما يمكن ان يخرجوا ولكن كل هذا تنكيل فيه - 00:44:44

تشاهدون انهم ليس لهم خروج وليس لهم اي مخلص نسأل الله السلامة من هذه وهذه كلها انذارات من ربنا جل وعلا ينذرنا حتى نتمثل وحثى ما نفتر ولكن هل نفهم هذا - 00:45:10

هل فهمنا وعملنا به لان لعل هذا يكون جل وعلا يناديهم ويسألهم عن الشركاء الذين كانوا يعبدونهم ويجعلون لهم نصيبا من العبادة يقول ادعوههم لينقذوكم او لتجدوا جزاءكم عندهم فلا يجدون محيضا عن عذاب الله جل وعلا وكل هذا من الخزي والعار -

00:45:31

يوم القيمة امام رب العالمين كيف خلقك وجعل لك عقلا وف克拉 ثم احاطك بآيات عظيمة السماء والارض والسماء والحب والنبات والاحياء والاماتة وغيرها ثم ارسل اليك رسول وانزل عليك كتاب ثم بعد ذلك كله لا يجدي ذلك بك شيء - 00:46:04

كل هذا لا يجذب شيئا اتبع غير الهدى سيكون ذلك من اعظم الخزينة اسأل الله العافية قال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم ابن ادم يوم القيمة - 00:46:27

من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه. هذا سؤال عام عن العمر كله وال عمر عبارة عن ساعات ايام وساعات ولبيالي فيما افناه؟ هل افناه بالطاعة والذكرة والعبادة - 00:46:50

وطلب الفضل والخير والجهاد في سبيل الله والتعلم وغير ذلك او افناه بالامور التي لا تنفع او لسماع ما لا يجوز سماعه والنظر الى ما لا يجوز النظر اليه او بغير ذلك الناس يتفاوتون في هذا التفاوت عظيم جدا. ولكن كل واحد يجب ان يفكر - 00:47:14

فكرة في نفسه ماذا افني عمره ماذا افني عمره في ثم التفكير يجب ان يعود عليه بالتوبة يتوب يراجع نفسه استدرك الامر لانه بالامكان ما دام العبد على قيد الحياة بالامكان ان يستدرك - 00:47:41

ويتوب مما فات والتائب من الذنب التوبة تمحو الذنوب كلها يجب ان يتوب العبد قبل ان يلاقي ربه تنتهي توبه لانه اذا جاء الموت لا توبه بعد ذلك وكذلك عن شبابه - 00:48:05

بما ابلاه؟ الشباب داخل في العمر ولكن الشباب قوة قوة وهبها الله جل وعلا للعبد. يجب ان يستعملها في الطاعة فيما ينفع. فاذا اهملها فان السعال يتضاعف يعني يتضاعف العذاب عليه - 00:48:30

وان ايضا استعملها في المعاصي فهذا اشد عذابا نسأل الله العافية مذاك ومال ومن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه هذى ايضا في جميع امواله يسأل من اين اكتسبه؟ هل اكتسبه من طريق شرعي مأذون له فيه - 00:48:52

لو انه لم يبالي يكسب المال من اي وجه كان ثم كذلك النفقة يسأل عنها بما انفقه ثم كذلك يسأل عن علمه وماذا عمل بما علم هذه اسئلة ما تركت شيء - 00:49:20

وكونوا ما تزول قدمه حتى يسأل عن هذه الامور ومعنى ذلك انها ان ما بعد السؤال اما ان يكون الجواب صوابا ويثبت التواب من الله جل وعلا والكرامة ويكون خطأ - 00:49:42

ويكون قد يكون ما في جواب الامر على خلاف الواقع الذي اراده الله جل وعلا لعبد ستكون يعني الحق قد حق على العذاب قد لزم عن ابي بزرة الاسلامي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:00

لا تزول قدم عبد يوم القيمة هنا ابن ادم الاول وهنا عبد. والعبد دخل فيه الجن والانسان كلهم عبيد لله جل وعلا كل مخلوق قد تعبد الله جل وعلا فلهذا يقول هذا اعم من الاول - 00:50:28

تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افني ما سبق وعن علمه فيما فعل يعني هل عمل به او لم يعمل وعن ماله من اين اكتسبه وفي فيما انفقه - 00:50:48

وان جسمه فيما ابلاه في نفس الاسئلة السابقة السلاح يعني تعم فهذا اشتمل هذا الباب على اسئلة تكون عامة للامم الموقف واسئلة

تكون للرسل واسئلة خاصة لكل فرد يسأل عن اعماله وعن ايضا - [00:51:12](#)

باسمه عن عمره كله وعن اكله وشربه من اين وفي لان الله جل وعلا استعبدنا جعلنا عبيد والعبيد يجب ان يكونوا ممثلين امر معبودهم الذي تعبدهم والله لم يهملنا ارسل اليانا رسول وانزل عليه كتاب وفيه اامر ونواهي يجب ان نمتثلها - [00:51:41](#)

ومن امتثل ذلك فهو السعيد الذي سوف يحظى بفضل الله وجزاءه الاولى ومن كان قد تائب وشرد عن ربه جل وعلا فهناك يعلم انه لا نجاة له ولا محicus اسأل الله جل وعلا - [00:52:14](#)

ان يعفو عننا وان يرزقنا الثبات على الحق الريفي ما هي الثبات عليه والمهما عليه الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد هذا غير مشروع ويسأل يقول انه اللائبة - [00:52:40](#)

واحد مثلا يوصيهم اي نعم يوصيك واحد يقول لك سلم لي على الرسول ايه الى هذا غير مشروع المشروع انه يسلم على الرسول اينما كان. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:52:58](#)

صلوا علي اينما كنتم فان تسليمكم يبلووني هذا لا يجوز هذا ما ما له اي مستند لا لا لا لا ما ابدا نسلم عليه اينما كان ويبلوه سلام - [00:53:22](#)

ما في حاجة الى انك تذهب اليه وتقول يسلم عليك فلان يقول السائل نوتش الحساب عذب هل المؤمن يناقش الحساب اذا نوتش عذب هذا بامر الله جل وعلا هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:43](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم من نوتش الحساب عذب؟ قالت عائشة رضي الله عنها اليس الله جل وعلا يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال لها ذاك العرض من نوتش الحساب عذب - [00:54:04](#)

كل احد كل احد اذا نوتش الحساب عذب لانه لا يمكن احد انه يقوم بالواجب كما يجب لله جل وعلا تقدير حاصل في كل شيء ولكن الله يعفو جل وعلا - [00:54:22](#)

ولهذا المحاسبة التي تكون المؤمن مجرد عرض مجرد العرض انه يقرر فقط يقال له عملت كذا وكذا. عملت كذا وكذا فاذا اقر قال الله جل وعلا سترت عليك بالدنيا واعفو عنك اليوم - [00:54:42](#)

لا يعطي كتابه بيمنه يقول السائل هل عذاب الانسان في قبره عذاب روحى؟ فقط العذاب في القبر على الروح والبدن معا ليس على الروح فقط كما هو يقول بعض اهل البدع - [00:55:01](#)

فان العذاب على الروح والقبر والبدن اما يعني كانوا مثل البدن يتحلل ويصير تراب وهل نفس المتحلل والتراب هذا يعذب ثم القمر قدرة الله جل وعلا لا تحصر بشيء او تقدر - [00:55:21](#)

القبر قد يكون فيه اثنان واحد يعذب وواحد ينعم ولا يصل الى هذا مثلا من عذاب هذا الشيء ولا الى هذا من نعيم شيء نعيمه شيء ولا احد يجزى الا بعمله. اينتفع باعمال الاخرين - [00:55:42](#)